

الله محبة

## اطلبوا اولاً ملكوت الله

فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل و ماذا نشرب او ماذا نلبس، فإن هذه كلها تطلبها الأمم. لأن اباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون الى هذه كلها. لكن اطلبوا اولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم. فلا تهتموا للغد. لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره. (متى 6:31).

---

## الرب معين لي

كونوا مكثفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك حتى أننا نقول واثقين الرب معين لي فلا اخاف. ماذا يصنع بي انسان. (عب 13:5,6).

---

## الموعظة على الجبل

ولما رأى يسوع الجموع صعد إلى الجبل. فلما جلس تقدم إليه التلاميذ ففتح فاه وعلمهم قائلاً:

طوبى للمساكين بالروح. لأن لهم ملكوت السموات.

طوبى للحزانى. لأنهم يتعزون.

طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض.

طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون.

طوبى للرحماء لأنهم يرحمون.  
طوبى للأتقياء القلب لأنهم يعاينون الله.  
طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون.  
طوبى للمطرودين من أجل البر لأن لهم ملكوت السموات. (مت 5:1-10)

---

### الصلاة الربانية

ابنا الذي في السموات،  
ليتقدس اسمك،  
ليأت ملكوتك،  
لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.  
خبزنا الجوهري اعطنا اليوم  
واترك لنا ما علينا، كما نترك نحن لمن لنا عليه ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من  
الشرير.  
امين.

## افشين إلى الثالث الأقدس

أيها الثالث الفائق الجوهر، والفائق الصلاح الطبيعة المغبوبة التي لا تستحيل، النور العقلي، الجمال الكلي الاشتها، ينبوع الحياة وعدم الموت، لجة الرحمة والصلاح، إليك أتضرع، وإياك أرجو، أيها اللاهوت الواحد المثالث الشموس، امنح ذهني فهماً، وقلبي تخشعاً، وفمي كلام حكمة، لكي أمدد باستحقاق اسمك الفائق التمجيد. فإياك إذن أسبح، أيها الإله الواحد الذي يؤمن به بثلاثة أقانيم كاملة، لك أسجد يا من بقدره لا تحد وحكمة لا توصف، وصلاح غير متناه، أبداع ونظم وحفظ الخليقة بأسرها، إني أعبدك من كل قلبي، أيها المعنتي بالكل والضابط الكل. أشكرك أيها الأب الأزلي غير المولود، والابن الوحيد المساوي له بالأزلية، والروح الكلي قدسه، والكلي الصلاح، لأنك أخرجتني من العدم إلى الوجود، ومنحتني نفساً عقلية، وكل حاسة توجد فيّ، لأنك أحييتني أيضاً بنعمتك الإلهية أنا المائت بالزلات، مزيلاً عني ظلمة عقلي العميقة، لأنك خولتني بسخاء ضروريات المعيشة. فذلك أقدم لك ذاتي بكلية نفسي مكافأة، ملقياً كل رجائي واهتمامي عليك يا إله الكل. إني غير مستحق للسماء وللأرض، ولكني لا أقنط من خلاصي متكللاً على غزارة رحمتك. فاقبلني أنا أيضاً أيها المنزه عن الشر، كما قبلت ذبيحة إبراهيم. أنا يا رب قد أخطأت كإنسان، أما أنت فارحمني كإله ومبدع، ولا تُعرض عن جبلتك، ارحمني أنا التائب يا من لم تعاقب خاطئاً. اجعل لجة تحننك، لدى لجة خطاياي، ولجة صلاحك لدى لجة شروري، تحنن عليّ يا رب ولا تهملني أنا عبدك، لا تذكر مآثمي القديمة، ولا تجازني على حسب أفعالي، لكن امنحني دموع توبة، امنحني انسحاقاً وتخشعاً، لكي ارحض نفسي المتدنسة، أنرني بإشراقك لكي أعرف وأصنع مشيئتك المقدسة، فرحني برجاء السعادة المتوقعة، اجرحني بمحبتك الكلية العذوبة، صن حياتي بنواميسك الإلهية الشريفة، حتى إذا رضيت، أستحق لملكوتك السماوي مستنيراً بنور مجدك الإلهي الذي لا يدنى منه مدى الدهور. آمين.

## المجدلة الكبرى

### المجد لك يا مظهر النور،

المجد لله في العلى، وعلى الأرض السلام، وفي الناس المسرّة. نسبحك نباركك، نسجد لك نمجّدك، نشكرك، لأجل عظيم جلال مجدك. أيها الرب الملك، الإله السماوي، الأب الضابط الكلّ، أيها الرب الابن الوحيد، يا يسوع المسيح، ويا أيها الروح القدس. أيها الرب الإله، يا حمل الله، يا ابن الأب، يا حامل خطيئة العالم ارحمنا، يا رافع خطايا العالم. اقبل تضرّعنا، أيها الجالس عن يمين الأب، وارحمنا. لأنك أنت وحدك قدّوس، أنت وحدك الرب يسوع المسيح، في مجد الله الأب، آمين. في كلّ يوم أباركك، وأسبح اسمك إلى الأبد، وإلى أبد الأبد. يا رب ملجأ كنت لنا في جيل وجيل، انا قلت يا رب ارحمني واشف نفسي لأنني قد اخطئت اليك. يا رب إليك لجأت، فعلمني أن أعمل رضاك، لأنك أنت هو إلهي. لأنّ من قبلك هي عين الحياة، وبنورك نعاين النور. فابسط رحمتك على الذين يعرفونك. أهلنا يا رب ان نحفظ في هذا اليوم بغير خطيئة. مبارك انت يا رب اله ابائنا مسبح وممجّد اسمك الى الأبد. امين. لتكن يا رب رحمتك علينا كمثّل اتكالنا عليك. مبارك انت يا رب علمنا وصاياك. مبارك انت يا سيد فهمنا حقوقك. مبارك انت يا قدوس اضننا بعدلك. يا رب رحمتك إلى الأبد، وعن اعمال يديك لا تعرض، لك ينبغي المديح، بك يليف التسبيح، لك يجب المجد ايها الاب والابن والروح القدس، الان وكل اوان والى دهر الدهرين. امين.

### المزمور 102

باركي يا نفسي الرب وكل ما في باطني ليبارك اسمه القدوس. باركي يا نفسي الرب ولا تنسي جميع مكافآته. الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي سائر امراضك. الذي ينجي من البلى حياتك الذي يكللك بالرحمة

والرأفة. الذي يشبع بالخيرات شهواتك فيتجدد كالنسر شبابك الرب صانع  
الرحمات والقضاء لجميع المظلومين. عرف موسى طريقه وبنى اسرائيل  
مشيئاته. الرب رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرحمة. ليس إلى  
الانقضاء يسخط ولا إلى الدهر يحقد. ليس مثل آثامنا صنع معنا، ولا مثل  
خطايانا جازانا. لأنه بمقدار ارتفاع السماء عن الارض قوي الرب رحمته  
على خائفيه. وبمقدار بعد المشرق عن المغرب ابعد عنا سيئاتنا. كما  
يرأف الأب بالبنين يرأف الرب بخائفيه. لأنه عرف جبلتنا. وذكر اننا تراب  
نحن. الانسان كالعشب ايامه. وكزهر الحقل كذلك يزهر. لأنه اذا ذهب  
فيه الريح لا يثبت ولا يعرف ايضا موضعه. اما رحمة الرب فهي منذ الابد  
والى الابد على خائفيه وعدله على أبناء البنين. الحافظين عهده  
والذاكرين وصاياه ليصنعوها. الرب في السموات هياً عرشه ومملكته  
على الكل تسود. باركوا الرب يا جميع ملائكته المقترين قوة الصانعين  
قوله عند سماع صوت كلامه. باركوا الرب يا جميع قواته يا خدامه  
العاملين ارادته. باركوا الرب يا جميع اعماله في كل مواضع سيادته باركي  
يا نفسي الرب، في كل موضع سيادته باركي يا نفس الرب.

## صلاة المحبة

ايها الثالوث الأقدس المغبوط،  
نباركك لموت يسوع وقيامته.  
اعطنا أن نكون متحدين بينوع  
الحياة المتدفق من صليب المخلص،  
مع مريم العذراء أمه وأمنا.  
يا يسوع مخلصي الهب قلبي بمحبتك،  
لكي اشهد لها في العالم.

ايها الثالوث القدوس،  
نودع لك دواتنا،  
فأعطنا في المسيح يسوع مخلصنا الغفران،  
والرحمة، والفرح، وخلص النفوس، واتحاد الكنائس،  
لكي نعبدك ونحبك ونعمل مشيئتك.  
بشفاعة امنا العذراء مريم والدة مخلصنا يسوع.  
امين.

## آيات من القرآن الكريم

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

والعصر، ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون.

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا.

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

## بولس الرسول

\_ اما الله فيدل على محبته لنا بأنه اذ كنا خطاة بعد ففي الاوان، مات المسيح عنا فبالأحرى كثيرًا اذ قد بررنا بدمه نخلص من الغضب. (رو 5:8\_9)

\_ لأنه اذ كان قد تألم وابتلى فهو قادر على ان يغيث المبتلين. (عب 2:18)

\_ اذ لم تأخذوا روح العبودية ايضا للمخافة بل اخذتم روح التبني الذي ندعوا به ابا ايها الأب. (رو 8:15)

\_ فلنقبل اذن في ثقة إلى عرش النعمة، لننال رحمة ونجد نعمة، للإغاثة في اوانها. (عب 4:16).

\_ نزهوا سيرتكم عن حب المال واقنعوا بما عندكم فإنه قال لا اخذك ولا اهملك، حتى انا نقول واتقين: الرب عوني فلا اخشى. وماذا يصنع بي الانسان؟ (عب 13:5\_6)

\_ تستطيعون ان تدركوا مع جميع القديسين ما العرض والطول والعلو والعمق، وان تعرفوا محبة المسيح التي تفوق المعرفة لكي تمتثلوا الى كل ملء الله. (اف 3:18\_19).

## أقوال من الانجيل الشريف

ان الصلاة الحارة التي وجهها الرب يسوع الى ابيه في نهاية رسالته على الأرض، تشكل اليوم اكثر من أي وقت مضى، امرا ملحا لطلب وحدة المسيحيين:

((ولست اسأل من اجل هؤلاء فقط بل ايضا من اجل الذين يؤمنون بي عن كلامهم. ليكونوا بأجمعهم واحداً كما أنك انت ايها الأب في وانا فيك ليكونوا هم ايضاً واحداً فينا)). (يو 17:20\_21).

هذه الوحدة تتحقق اذا حفظ المؤمنون اقوال الرب:

((لأنه حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فانا اكون هناك فيما بينهم)). (مت 18:20).



((ان انتم ثبتم في وثبت كلامي فيكم تسألون ما شئتم فيكون لكم)). (يو8:15)  
((الحق الحق اقول لكم ان كل ما تسألون الآب باسمي يعطيكموه)). (يو23:16).  
((اسألوا فتعطوا. اطلبوا فتجدوا. اقرعوا فيفتح لكم)). (مت7:7).

### صلاة لرابندراتات طاغور

يا رب: ساعدني على أن أقول كلمة الحق في وجه الاقوياء و ساعدني على ألا أقول  
الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء!

يا رب: إذا أعطيتني مالا، فأحفظني من شره! وإذا اعطيتني نورًا ساطعًا لا لعقلي!  
وإذا أعطيتني نجاحا فاعطني معه تواضعًا!

يا رب: ساعدني على ان ارى نواحي الخير كلها! ولا تتركني اتهم خصومي بالشر،  
لأنهم ليسوا من رأيي!

يا رب: علمني أن أحب للناس كما أحببتني. وعلمي أن أحاسب نفسي دون ان ادين  
الناس!

يا رب: لا تدعني اصاب بالغرور اذا نجحت، ولا باليأس اذا فشلت..

يا رب: علمني إن التسامح أكبر مراتب القوة، وأن حب الانتقام أول مظاهر الضعف.

يا رب: إذا جردتني من المال اترك لي الإيمان، وإذا جردتني من النجاح اترك لي  
الأمل ، وإذا جردتني من نعمة الصحة التعزية.

يا رب: إذا أسئت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار، وإذا أساء إلي الناس أعطني  
شجاعة العفو.

يا رب: إذا نسيتك لا تنساني.

## بذل الذات

الله مبدئي على عقلي ان يعترف له بسيادته المطلقة علي. والله غايتي، فعلى ارادتي ان تبذل له ذاتها بلا تحفظ. الله مثلي، فيجب ان تكون حياتي كلها صورة عن هذا المثال الالهي.

إني، تجاه الله، في وضع خضوع مطلق وكلي فلا يكفي ان اعبده معفرا جبهتي بالتراب، كمبدع وحيد لكل ما هو في الوجود، لا يكفي ان أنزع اليه بكل طاقة نفسي كما انزع الى الغاية الوحيدة لوجودي، بل يجب ايضا ان اتبعه خطوة خطوة في كل لحظة من حياتي، وان استسلم لقيادته، وان اتركه يتصرف بي كسيد بحسب مشيئته.

نعم، يا رب، انك تريد ان ابذل لك ذاتي لا بتقديس نفسي فحسب، بل بطريقة هذا التقديس ايضا. انه ليس سيان عندك أن اتبع هذا الطريق او ذاك لأبلغ السماء، فقد رسمت لي الطريق بذاتك، منذ الازل.

ليس في حياتي حدث لم تسبق فتعرفه بحكمتك وترتبه بعنايتك. ليس لي ما غيره ولا أضيفه، ولا ما أحذفه. ليس لي ان اتوق الى مصير غير الذي اعطي لي. ليس لي ان اتحسر او اشتكي. وليس لي ان اسألك عن اسباب تصرفك اتجاهي، ولا ان اعرف لم خلقتني بهذا الطباع وبهذه المؤهلات، او بذلك العجز وبهذه الالهواء، بهذه الثورات الداخلية او بهذه النزعات. لست ملزما بأن تفسر لي لم اوجدتني على الارض في هذا الزمان لا في زمان آخر، وفي هذا المكان المعين وهذا المحيط وهذه الظروف المؤاتية او غير مؤاتية،

يا إلهي! سواء جعلتني غنياً او فقيراً، عالماً او جاهلاً، شريف الاصل او خامل النسب ومجهولاً ومحتقراً، او اعطيتني نعماً وضياء منعتها عن غيري، وأحطت نفسي بحمايات لم تعطيها لآخرين: فعن هذا كله، ليس لي ان اطلب منك حساباً. في هذا كله تكمن مقاصدك الازلية بشأن نفسي، وعلى اذن ان تقبلها وان اقدس ذاتي.

يا نفسي! كم كنت عائشة في الاوهام عندما كنت تضعين بذاتك مناهج القداسة، عندما كنت تحملين، بمعزل عن مقاصد الله، بكمال عيشة وأعمال وأنوار وتعزيات وصلبان لم تكن لك. كم كنت تصلين عند اتباعك مسالك ضيقة فيما خط لك الله نفسه منذ الأزل، جادة عريضة واسعة!

لا، لا تسألني المارة عن الطريق الحقيقي المؤدي الى الله لأنهم لن يعرفوا بم يجيبون.  
إنهم يعرفون مصيرهم ويجهلون مصيرك، فسيرى غير هيابة، فالله معك، لا يطلب منك  
سوى الطاعة والخضوع لإرادته السامية.

هذا المصير الذي هياه الله منذ الازل لكل نفس، قد عين لها في الزمان. حياة الانسان  
تتابع كلوحات واسعة سجلت فيها سلفا كل الحوادث والاحوال. يقول الله: أعبد وارض.

والنفس البسيطة تجيب: إنني ارضى واحب واستسلم لك. اما النفس اللامبالية فتمر من  
غير ان تحفل بالكنز الذي تهمله والكرامة التي تستخف بها. والنفس المقاومة تلعن  
وتجذف. لكن عمل الله يستمر، حاملاً معه في كل برهة واجباً جديداً، ومقدساً بلا انقطاع  
النفس التي تستسلم له.

انني استسلم لك واخضع لإرادتك يا إلهي، يا مبدأ كياني وغاية وجودي ومثال عملي.

مهمتي ان اتبعك خطوة خطوة، كالولد الذي يمك بيد أمه.

انا لا اريد ان اسبقك ولا ان اتخلف عنك. سأسير على خطاك متمماً واجبات اللحظة  
الحاضرة، قابلاً الصلبان متى تأتي بها، ومستسلماً لإرادتك ومقاصدك الحاضرة والآتية.  
انا اعلم ان كل ما يأتي من يدك حسن، لأن عنايتك الالهية قد سبقت فعرفت كل شئ  
ونظمته.

ان من لم يكفر بكل شيء حين ذكره الله،

انما يؤله صنما من معبوداته.

سيمون ويل

## صلاة بذل الذات

ايها الثالوث الاقدس، الحياة،

النور، القوة، المحبة، الفرح.

إننا نعبدك بالروح والحق ونحبك.

ايها الضابط الكل الأب، والابن، والروح القدس،

اغفر لنا خطايانا وهب لنا ان نغفر لمن أساء اليانا.

أيها المسيح

الذي مات من اجلنا على الصليب،

إننا نكرس لك ذواتنا

فاعطنا ان نتذوق رحمتك وحنوك وامنحنا روحك القدوس

روح الصبر، والاتضاع، والطاعة، والثقة، والمحبة، والحكمة، والكمال.

أيتها العذراء القديسة مريم،

ام ينبوع الحياة ، اننا نكرمك ونحبك.

فاطلبي لنا ان ننال، بدم يسوع المصلوب، المغفرة والرحمة والفرح،

وسهلي لنا تتميم مشيئة ابنك، إلهنا ومخلصنا،

امين

## صلاة لأجل فقراء العالم كافة

لراوول فوللرو

يا رب، علمنا ان نقلع عن محبة ذواتنا، علمنا الا نكتفي بمحبة ذويتنا، او الذين نحبيهم.  
يا رب، علمنا الا نفكر بالآخرين، علمنا ان نحب، اولاً، من حرم المحبة أوجعنا، يا رب! بألم الآخرين.

يا رب، هبنا النعمة لنفهم ان في كل لحظة من حياتنا ، من حياتنا السعيدة، من حياتنا التي تحميها عنايتك في كل لحظة يوجد ملايين البشر، وهم اخوتنا، وهم ابناؤنا، يموتون جوعاً، ولم يستحقوا الموت جوعاً. ويموتون برداً، ولم يستحقوا الموت برداً.

يا رب، ارحم كل فقراء العالم. ارحم البرص، الذين كثيراً ما ابتسمت لهم، على هذه الأرض، ملايين البرص، الذين يمدون نحو رحمتك، ايدي بلا اصابع واذرعاً بلا ايد، واغفر لنا، خوفاً مخزياً، صرفنا عنهم زمنا طويلا.

يا رب، لا تدعنا نسعد لوحدنا، هبنا ان نقلق لبؤس العالم ونجنا من ذواتنا..  
ان تكن تلك مشيئتك.

## صلاة

للقديس تيخون الزادونسكي (الروسي)

(1783\_1724)

ايها الحب النقي الصادق الكامل، ايها النور البهي ، اعطني نوراً لأعين نور،

امنحني نورك لأمتلي بحبك ، هبني نورك لأرى حنانك الأبوي..

امنحني قلباً يحبك ، وعينا تشاهد جلالك ، واذناً تسمع صوتك وشفة تتحدث عنك ،

وذوقاً ينعم بعذوبتك ، وقدماً تسير وراءك.

يا الهي لا اشتهي على الأرض سواك ولا في السماء. أنت وحدك منيتي وتعزيتي وفرج  
لكربي والامي. لا ابتغي سواك ، ففبك وحدك فرحي في سني حياتي وغبطتي بعد  
مماتي . آمين.

## ابتهال الى الله

### ليعم الرجاء كل البشر

اسكب با الهي على الارض نعمة الرجاء والثقة بروحك القدوس.

امنح البشر استعدادًا كافيًا ليسمعوا نداءك العذب ((تعالوا لي يا جميع المتعبين والثقيلي  
الاحمال وانا اريحكم))، وسهل لهم فهم مغزاه.

الهم البؤساء فينالوا منك تعزية. وافتقد المرضى شاقياً اسقاهم، ومكن الذين تحيط بهم  
المصائب من الوثوب لحمل اسلحتك الروحية ونيل عونك وسلامك.

اجعل الذين انهكتهم الاهتمامات الزمنية والشدائد المتنوعة يثقون بأنهم واجدون بك  
الخلاص.

اجل اياها الرب الاله! ليأتوا كلهم اليك واثقين بانك ستحقق فيهم قدرتك العجيبة، فلا  
يدرك اليأس قلوبهم.

اني أعلم يا رب أنه بالصبر نبلغ نهاية التجربة. اني لواثق بأنه لو عرف البشر قوة  
صليبك، لتقبلوا الالام شاكرين ممجدين. فيا ايها الروح القدس، أعطنا أن ندرك معنى  
اسم الأب الذي ندعو، واملأ قلوبنا فرحاً ورجاء بحلول ملكوتك.

امين.

## دعاء

نبتهل اليك يا رب من أجل تأخي البشر ، فاعطنا، يامن هو الرب الأحد، أن نكون واحدًا بالمحبة.  
اجمع شمل المؤمنين بك بيعة واحدة، وأرشد الجميع الى سبل الاتحاد بالمحبة. أعطنا اللهم أن نرى  
جميع بيوتك تعمر بالساجدين لك بالروح والحق، وأرسل فعلة الى حقلك الفسيح، واحفظ الذين تركوا  
كل شيء وتبعوك.

بارك اللهم كل اللذين يعملون البر والاحسان، وأجزهم من عطائك عما يفعلون. احفظ يارب لبنان  
وسائر البلاد العربية والعالم اجمع بسلام. ارح يارب نفوس آبائنا واخوتنا الراقدين على رجاء  
القيامة والحياة الابدية. آمين.

## صلاة

### للقديس فرنسيس الاسيزي

### يا رب!

يا رب اجعل مني اداة لسلامك فأحل المحبة حيث الحقد وأحل التسامح بدل الإهانة، وأحل الوفاق  
حيث الخصام، وأحل حقل الضلال، وأحل الايمان حيث الشك، وأحل الرجاء حيث اليأس،  
وأحل نورك حيث الظلام، وأحل الفرح حيث الحزن، ايها المعلم الصالح اجعلني ان لا اسعى الى  
عزائي بل الى تعزية الاخرين، ولا إلى ان يتفهمني الناس بل الى أن أتفهمهم، ولا الى ان يحبوني  
بل انا احبهم، فإنما بالعطاء نأخذ، وبفقداننا الحياة نجدها، وبالمغفرة يغفر لنا، وبالموت نبعث الى  
الحياة الابدية.

## عالم يعلن لماذا يؤمن بالله

بقلماً .كرسي موريسن

رئيس المجمع العامي في نيويورك سابقاً

لسنا إلا في فجر عصر العلوم، ولكن كل إمامه جديدة وكل تزايد لنور المعرفة، تأتينا ببرهان جديد على أن كوننا هو حقاً صنيعاً عقل خلاق.

كذا يعتمد على المعرفة، ويشعر العالم، في كل مرحلة جديدة يقطعها أنه يقترب من الله، وقد وجدت في العلم، شخصياً، سبع علل كبرى أرسى عليها دعائم ايماني.

إن الرياضيات هي التي تسلحني بالحجة الاولى غير القابلة للتنفيذ. ويمكن لكل منا أن يقيم البرهان العملي على صحة هذه الحجة: ضع في جيبك عشرة قطع نقود أو عشر قريصات مرقمة من الواحد الى العشرة. خضضها جيداً حتى تختلط. حاول الآن ان تخرجها مبتدئاً بالقطعة رقم((1)) متدرجاً بالترتيب الى القطعة رقم ((10)). وأنت بالطبع في كل مرة تخرج قطعة تعيدها الى جيبك وتخضض قبل أن تسحب القطعة التالية.

إن احتمال إخراج القطعة رقم((1)) من المرة الأولى هو، رياضياً، بنسبة واحد الى عشرة، أما أن تخرج بالتتابع ((1)) وبعده ((2)) فذلك قد يصدق مره من مئة مرة، وقد تقع مرة من ألف مرة، على  $3_2_1$  بالتالي. أما احتمال نجاحك في استخراج القطع العشرة في ترتيبها عددي، فلا يمكن أن يتفق إلا مرة من عشر مليارات مرة. هو رقم خيالي، اليس كذلك؟

فلنحاول تطبيق طريقة التفكير هذه على الشروط التي يسرت ظهور الحياة على الأرض. سنضطر الى الاقرار بأنه، من وجهة النظر الريانسية، ما كان بإمكان اتفاق الصدف وحدها أن تحققها مجتمعة.

شرط أول: تدور الارض على محورها بسرعة قدرها 1600 كيلو مترا في الساعة، إذا حسبنا السرعة على خط الاستواء. فلنفرض أن سرعة الدوران هذه انخفضت الى عشر قيمتها. سينتج أنه، خلال نهار يدوم عشر مرات ما يدومه نهارنا الحالي، ستمحق حرارة الشمس نبات كرتنا، وأنه، لو بقي شيء منها حياً، لتعرض في غالب الاحتمالات، للتجمد خلال ليال تساوي إحداها عشرًا من ليالينا الحاضرة.

شرط آخر لوجودنا: الشمس وهي منبع الحياة، تبلغ حرارة سطحها 5500 درجة مئوية. والأرض تقع بالضبط على مسافة تسمح لهذه النار الدائمة بأن تدفئنا بالقدر الذي نحتاج اليه. ولو لم تكن



الشمس تجود إلا بنصف إشعاعاتها القيمة، لتجمدنا بردًا، ولو تلقينا من هذه الإشعاعات مقدار ما نتلقى مزادًا عليه نصف المقدار، لاحترقنا. فصول السنة يولدها ميل محور الأرض ميلاً بشكل زاوية قدرها 23 درجة. ولولا هذا الميل، لتبخرت مياه البحار في اتجاهين فقط: الشمالي والجنوبي، ولتراكمت قارات من الجليد تدريجيًا على القطبين.

إن القمر يتحكم بحركة الأرض. فلنفرضه أنه اقترب حتى مسافة 80000 كيلو مترًا من الأرض، فستعمر لجج مد جبار قارات بتمامها، وذلك مرتين في اليوم الواحد.

لننتقل الآن الى القشرة الارضية، ولنفرض أن سماكتها زادت ثلاثة أمتار، فسيتلاشى عندئذ مولد الحموضة (الأكسجين) اللازم لكل حياة حيوانية. وإن فرضنا على العكس، أن المحيطات أعمق مما هي عليه بمترا أو مترين، إذن لتبع ذلك تلاشي الحياة النباتية لانعدام الفحم(الكربون) ومولد الحموضة(الأكسجين).

هذه الحقائق وكثير غيرها تثبت أنه لم يكن احتمال من مليارات مليارات الاحتمالات أن تظهر الحياة على كوكبنا، لو كان ظهورها عائدًا للصدف.

وأنا أجد برهاني الثاني في السبيل التي يتوسلها الكائن الحي لحفظ حياته. إن وجود عقل تبصر كل شيء واستدركه يبدو، هنا، جليًا باهرًا.

لم يسبر الانسان بعد سر الحياة، هو لا يعرف ماهي الحياة، وليس للحياة وزن ولا أبعاد، لكنها، بالرغم من هذا، ما أشد ما تتمتع به من قوة! إن جذرًا واهيًا يمكنه أن يصدع أصلب الصخور. قد غزت حياة الفضاء والأرض والماء، وقهرت العناصر، وأجبرت المادة على أن تتحلل تعيد جمع مركباتها.

الحياة نحات قلوب كل الأشكال، والحياة فنان رسم الأوراق ولون الأزهار، والحياة موسيقى لقن الطيور اغاريد حبها والحشرات اصوات نداءها، والحياة كيميائي امثل نفح الاثمار والتوابل طعمها والورد اريجها. من الفحم والماء صنعت. الحياة سكرًا، كما صنعت الخشب، واطلقت مولد الحموضة الذي يوفر للحيوان نسمة الحياة.

تأمل قطرة البروتوبلازما Protoplasme هذه: إنها، وهي شفافة تكاد لا ترى لصغرها، قادرة على الحركة إذ تستمد طاقتها من الشمس. هذه الخلية الوحيدة، قطيرة الهلام، هذه الرنقة بعض الشيء، تحوى بذرة الحياة التي تثبت النسمة في الكائنات كبيرها وصغيرها. إنها اقوى من اشجار الارض وحيواناتها ومن شعوبها مجتمعة، لأنه منها انبعثت كل حياة.

الطبيعة لم تخلق الحياة. فالصخور التي احرقتها النار، والبحار التي لا طعم لها لم يتوفر فيها شرط من الشروط الازمة لظهور الحياة.

فمن ذا الذي جعل الحياة على هذه الارض؟

اليكم برهاني الثالث: إن سلوك الحيوانات يعلن ببلاغة عن وجود اله خالق وصالح، صب فيها الغريزة، تلك التي لولاها لكن الحيوان عاجزاً كل العجز.

يقضي حوت سليمان (الصومون) سنين عديدة بالبحر، ثم يعود ذات يوم، إلى الماء العذب التي ورد فيها. فلنراقب أحد هذه الاسماك عائداً يسبح مخالفاً جريان النهر: إنه سيلزم باصرار جهة النهر هذا، التي يصب فيها الرافد مسقط رأسه.

فما الذي يعود به إلى هذه النقطة بالذات، بمثل هذه الدقة؟

فلنقم بتجربة وضع هذه السمكة في غير الرافد الذي تبحث عنه، إنها ستعرف بالحال أن طريقها تغير، وستكافح لكي تعود الى النهر ثم تقطع التيار مخالفة حتى رافدها المولدي لكيما تنتهي به أجلها المرسوم.

وسر الحنكليس اصعب من ذاك كشفه. فإن هذه المخلوقات العجيبة، عند سن البلوغ، تغادر المستنقعات والانهر التي سكنت حتى هذه السن. ثم تقوم جميعاً، مهما كانت صولها، برحلة طويلة نحو الغور البحري نفسه الواقع عند جزر (البرمود) Bermudes. وعلى الحنكليس الاوروبي أن تجتاز الاف الكيلو مترات كي تبلغ هذه الاغوار. وحينما تصل هذه الاسماك بحر (سرغس) Sargasses تتوالد فتموت. وعندئذ تنطلق صغارها بدورها ، وقد ولدت لتوها ولا تعرف شيئاً عن العالم المحيط بها الى انه اللج المالح، فتسلك الطريق التي سلكها والدها. ولا تعود الى الشاطئ التي انطلق منه الوالدان وحسب، بل ترجع الى الجدول الصغير والى المستنقع الريفي الذي آواها. ولم يصطد أحد ابدا حنكليسة امريكية في اوروبا، كما لم توجد قط حنكليسة اوروبية في مياه امريكية.

وقد تدبرت الطبيعة كل شيء وحدته مقدما، حتى تأخير بلوغ الحنكليس الاوروبية عاما، كيما يكون لها، عند بدء الرحلة، المقدرة الضرورية للقيام بسفرتها الطويلة. فمن ذا الذي يرزق الحنكليس الدفع الداخلي الذي يسيرها؟

الانسان هو برهان الرابع: يتمتع الانسان بشيء اكثر من غريزة الحيوان. هذا الشيء هو عقله.

لم يظهر أي حيوان قط دليلا على انه يستطيع العد الى العشرة او انه يفهم معنى الرقم عشرة. غريزة الحيوان مثل نغمة الناي الوحيدة: هي باهرة ولكنها محدودة. اما دماغ الانسان فيحتوي كل الات التخت الموسيقي ولن نطنب في هذه الحجة الرابعة. ففي الواقع، الفضل كل الفضل لعقلنا اذ يمكننا تصور اننا ما نحن، لأننا رزقنا قبساً من العقل الكلي.

ان الجينات Genes تعتبر دليل الخامس فاني اجد فيها ما يبين ان كل حياة مدبرة تديراً مقدماً.

الجينة شيء متناه في الدقة. تصور انه امكنك جمع الجينات التي تفرع منها كل الكائنات البشرية التي تعمر الارض. فبوسعك ان تضعها جميعاً في كشتبان واحد؟ هذا، بالرغم من ان كل خلية حية تحوى جينة وان الجينة تحدد الخصائص التي ينفرد بها كل انسان وكل حيوان وكل نبات. (كشتبان)

يحوى ميزات ثلاث مليارات نسمة!.. لكن الحقائق هي الحقائق. هنا، في الخلية، يبدأ التطور، في الوحدة التي تحوى الجينات وتنقلها. أن تستطيع هذه النطفة المتناهية في الصغر وذات الدقة الميكروسكوبية البالغة التحكم في كل حياة ارضية، إن هذا لما يتكشف عن فن تدريب لا يمكن منهما الا عقل اخلاق. ولا يمكن الاتيان باي فرضية اخرى تطابق حقيقة الواقع.

البرهان السادس: العناية الالهية، تلك الحكمة العليا التي تهيمن على الطبيعة لا يمكن ان تكون الا من اصل الاهي.

نقل الى استراليا، منذ سنين غير قليلة، نوع من الصبار زرع بشكل اسيجة. ولم يكن لهذا الصبار أي عدو بين حشرات استراليا. فتكاثر هذا النبات المستجد تكاثراً مذعراً، وسرعان ما اكتسح رقعة من الارض تساوي مساحة انكلترا، فافقر مزارعين وطرده السكان من قراهم بل من مدنهم ايضا. فجاب العلماء حشرات الارض ليجدو وسيلة يدفعون بها هذا الخصم المخيف. واكتشفوا، نهاية الامر حشرة، ميزتها انها تتغذى بهذا النوع المزعج من الصبار وانها لا تذوق شيء سواه.

خاصة اخرى: لم تكن اية حشرة استرالية تتغذى بالكائن الصغير الذي اكتشفه العلماء. واليوم، كاد الصبار المتلف ان يختفي وتختفي معه اكثر الحشرات المستوردة لالتهامه، ولم يبقَ منها إلا ما يكفي لإيقاف الغازي الخطر عند حده.

ونحن نرى، انى توجهنا في الطبيعة، هذا التوازن المدبر بين الانواع.

لم تم تتسلط الحشرات، وهي تتكاثر بسرعة فائقة، على الارض؟- لأن ليس لها رثنان مثل البشر. فالحشرة تنفس بواسطة انبوب يدعى القصبة. وعندما تتعدى الحشرة حجمها الاعتيادي، لا تنمو قصبته بنفس النسبة التي ينمو بها باقي جسمها ولذا لم يوجد قط على الارض حشرات مفرطة في الضخامة فقد منعها من النمو شذوذها هذا في التعضي. ولولا هذه الخاصة تشريحية للحشرة، لباد الانسان، دون شك، عن وجه الارض. تصور انك تصادف ضبوراً بحجم الاسد! ..

اليكم اخيرا برهانا سابعا وهو يكفي وحده للدلالة على وجود الله: لقد تصور الانسان فكرة الاله.

لكي يتصور الانسان وجود الله، ينبغي ان يختص بملكة إلهية، ملكة لم تعط الى الإنسان وحده وتعرف بالمخيلة. ان الانسان، والانسان وحده، انما تمكن من تلقن شهادة غير المنظور بفضل سلطان المخيلة. والمخيلة تفتح لنا افاقا غير محدودة. تعلم الانسان بفضل هذه الملكة التي وضعت بخدمة العقل ، أن يرى، في كل مكان، برهانا على حقيقة رائعة: السماء في كل مكان، والسماء كل شيء، الله في كل مكان، والله في كل شيء، وهو في قلبنا اكثر منه في أي موضع اخر.

وهكذا تلتنقي الحقيقة العلمية بشهادة الروح، لتقرر مع داود المرثل: (السموات تذيع مجد الرب والفلك يخبر بعمل يديه).

## ماهي الحقيقة؟

ماهي الحقيقة؟ هي ان نكون مع الذين يتألمون. هي ان نبكي مع الذين ينتحبون. هي ان نجد فرحنا في تخفيف الم، هي في الامتناع عن الغناء والضحك حين يبكي الآخرون. هي في ان نفتح اعيننا على بؤس البشر الا متناهي فنعمل لتخفيفه من كل قلبنا بدلا من ان نغسل منه يدينا. الحقيقة ليست الفن ولا الموسيقى ولا الابهة ولا روح النكتة ولا القهقهات ولا الفرحة الذي يدفع الآخرون ثمنه عرقا. انه عناء الغير نشترك به. انه صليب اخر نحمله على كتفنا. انها دمة نمسحها، وبسمة نبعثها وطفل نساعده على الحياة وشيخ نواسيه. هذه هي الحقيقة والحياة والسرور ايضا. ولا نفسي لهذا، ولا برهان عليه، فهو من غير مرتبة التفسير والبرهان، انه امر نحياه، ولا يمكن معرفته الا بان نتحمل العبء، نعيشه.

مكسانس فان در مرش

## صلاة من اجل وحدة الكنائس المسيحية

ايها الرب يسوع يامن في عشية موتك عنا صليت لأجل تلاميذك كي يكونوا مكملين في الوحدة كما انت واحد مع الآب، اعطنا ان نتحسس بألم وصمت انقساماتنا. اعطنا ان نواجه بصراحة وان نطرح بشجاعة ما يكمن في كل منا اتجاه اخوتنا الآخريين من اللامبالاة وحذر ومعاداة.

هبلنا ان نلتقي جميعنا فيك لكي تصعد باستمرار من نفوسنا وشفاهنا صلاتك انت لوحدة المسيحيين على الوجه الذي تريد وبطرق انت تعرفها.

وبما انك المحبة المتجسدة اهدنا الى معرفتك انت السراط المؤدي الى الوحدة في اطاعة محبتك وحقك. آمين.

## ابتهال الى مريم العذراء

اني انا عبدك يا والدة الاله،  
اكتب لك راية الغلبة يا جنديّة محامية،  
واقدم لك الشكر كمنقذة من الشدائد،  
لكن بما ان لك العزة التي لا تحارب،  
اعطيني من صنوف الشدائد،  
حتى اصرخ اليك افرحي يا عروس لا عروس لها.

## الفهرس

### صفحة

1	اطلبوا اولاً ملكوت الله
2	الموعظة على الجبل
3	الصلاة الربانية
4	افشين الى الثالث الاقدس
6	المجدلة الكبرى
7	المزمور 102
9	صلاة المحبة
10	آيات من القرآن الكريم
11	بولس الرسول
12	اقوال من الانجيل الشريف
13	صلاة لرابندرانات طاغور
14	بذل الذات
18	صلاة بذل الذات
20	صلاة من اجل فقراء العالم كافة
22	صلاة للقديس تيوخون الزادونسكي
23	ابتهاال الى الله
25	دعاء
26	الصلاة للقديس فرانسيس الاسيزي
28	عالم يعلن لماذا يؤمن بالله
38	ماهي الحقيق؟
39	صلاة من اجل وحدة الكنائس
40	ابتهاال الى مريم العذراء

وتطلب من السيد جورج ناصيف الرئيس

هذه النشرة تقدم مجاناً

ص.ب. 1151

بيروت\_ لبنان